ومكلفا بالخطة التي كانت لحضرة المنعم المغفور له الشيخ سيدي الطاهر السقاط ولا يخفى ان الشيخ المتولى اهل للخطتين المشار اليهما لما عليه من كمال العفة والاستقامة والامانة سيما وقد كان نائبا فيهما مدة مديدة حال حياة اخيه الشيخ المذكور وقام بهما احسن قيام

نصائح ضد السمن

طلب منا كثير من الناس الضخام ان نفيدهم بما يجب فعله لكيلا يمتلئوا شحما وجوابه على ما رويناه عن بعض الاطباء ان اول امر يجب فعله هو الامتناع عن المآكل الدسمة مثل اللحوم الدسمة والبطاطة والعدس والمصطلي والمبسوسات وكذلك الحلويات المصنوعة من العجين والسكر والارز والشوربه وغيرها من اطعمة الدقيق كالعصيد والبازين والمقارن وانما يجب الاكل من هذه الاصناف وهي السمك ولحم البقر والظان ولحوم الطيور باجمعها من اهلية ووحشية وسائر انواع سلاطة الخضر على شرط ان تكون ممزوجة بالخل مع قليل من الزيت والفواكه الغير ناضجة المسلوقة بدون سكر

ويجب القيام من الاكل ونفسك تشتهيه اذ في ذلك حكمة الحمية راس الدواء ويجب ان لا يشرب الماء مع الاكل بل بعده بساعتين فاكثر ويجتنب نوم النهار مع النوم ثمانية ساعات في الليل فقط ويكون النوم على فراش غير رخو وعند القيام صباحا يجب الاستحمام بالماء البارد مع الرياضة البدنية اكثر من ساعتين خارج المنزل واستعمال التمارين البدنية كجر او حمل نوع من الاثقال او بالمصارعة بالالات الخاصة لذلك ومع كل ذلك فلا يلزم الافراط في كل حال من الجوع والضما والشبع والرياضة بل يكون الاكل والشرب معتدلا في سائر الحالات فاذا عمل الانسان بكل هذه الشروط او باغلبها فلا بد من رجوعه الى بنيته الطبيعية

ورت لنا الابيات الاتية من نظم الفاضل البارع الاديب الشيخ السيد عمر بن ابي بكر احد اعيان الكتبة بالوزارة السامية في رثاء المقدس المبرور سيدي صالح باي برد الله ضريحه واسكنه من الجنان فسيحه وهي بنصها الفائق ومعناها الرائق

داعي المنية في البرية صادح
ان الذي مدح الاقامة قادح
اولم ير الانسان مفترس المقا
برومولي في طلب التكاثر كادح
يا ليت شعري ما المراد بذا العنا
والامر سهل في الشريعة واضح
ايروم فوق العيش من وطي الثرى
ام يبتغي التخليد وهو الجايح
كلا لين لم ينته المغرور من
هذا الضلال لتعتريه قوادح
يا غافلا عما يراد به لقد
لاحت عليك من الزمان لوائح
طهر ثيابك بالحلال وكن اخا
صبر والا ازعجتك فوادح
اولم تر الاقوام كيف تسابقت
منهم لفعل الطيبات جوارح
فانظر الى هذا الفقيد اخي الفلا
ح وصنوه من فاز منه المادح
لما رءى الدنيا تمر باهلها
مر السحاب اذا اعتراه مكافح
حفظ الامانة تاليا في سوره
ان الذي حفظ الامانة ناجح
وتعود التقوى وحب الصالحين
ن فلقيت فورا عليه نفايح
بالامس كان قرير عين شاهرا
سيف المتاب الى الفضائل جانح
والان سافر قاصدا دار المنى
صبا محبا زينته نصائح
لكنه اورى الجوانح واستبا
د ولم تفد يوم الفراق نوائح
هذا المرفع قد اتى تاريخه
في الخلد قد حل الامير الصالح

٩٠ ٦٦٥ ١٠٤ ٢٨ ٢٨٢ ١٢٠
سنة ١٣١٤

هو الباقي

سبحان من قهر عباده بالموت

يوم الاربعاء الفارط ابى داعي ربه الهمام الاكمل الاعز المنتخب امير اللواء السيد حسونه المتالي بمرضه المصاحب له مدة طويلة غير انه لم يلازم معه الفراش الا زمنا قليلا وقد اوجع فقده سائر احبابه وكل من له علاقة بجنابه . كان هذا الفقيد رحمه الله ممن انبت على صغر سنه في الموسيقى العسكرية ومكث مع غيره بسانية الفدان يتعلم الحانها واناشيدها على عهد دولة المنعم الباشا حسين باي ثم انه لما انتقل الوزير شاكر صاحب الطابع للسكنى بالمحمدية جمع لديه جندا هنالك كان صاحب الترجمة من ضمن افراده المقربين ولما احال الباشا مصطفى باي نظر العساكر على ابنه المشير احمد باشا في سنة ١٢٥٣ استقدم هذا الباي سائر من بالمحمدية من العساكر واسكنهم بباردو ووجه عنايته لهم وتلاحم معهم التلاحم الكلي كما اخبر بذلك سائر اهل عصره ثم انتخب من بينهم انفارا لخاصة نفسه كان منهم هذا الفقيد فرقاه واحسن اليه وزاد في حظوته عند ما آلت اليه الدولة فقضى في ظل سيده عيشا رغدا ونال الرتب العسكرية بالترقي المتعاقب الى ان ادرك رتبة امير الالاي واصطحبه معه في سفرة المشيري لفرنسا سنة ١٢٦٢ واظهر بعد ذلك مزيد اعتباره فوجهه مع المامورية التي سافرت في المحرم سنة ١٢٦٧ لتبليغ نيشان البيت الحسيني لملك سردانيا وغير بعيد من ذلك احاط به سيل العرم اثر موت متبوعه اواخر سنة ١٢٧١ فلازم محله على وجل الى ان نادته الدولة الصادقية واعادت عليه ما كان افتقد من املاكه واتخذه صاحب المملكة طاب ثراه سميرا له واولاه الخطط العالية كعمل بنزرت المشار له بالبنان في الزمن الفارط ثم قلده رتبة امير اللواء ثم وكالة الحرمين الشريفين واخيرا افاض عليه خططا عديدة في يوم واحد خلال سنة ١٢٩٨ فاولاه ادارة المجلس البلدي وادارة المدرسة الصادقية ووكالة اوقافها واضطره الحال للتاخر من جميعها اثر ذلك بقليل عند ما ادركه الكبر فاصطفاه صاحب الدولة العلوية خلد الله بقاءه لخاصة نفسه واجرى عليه الجرايات الواسعة واكرم نزله

اما حال صاحب الترجمة فقد كان حسن المحاضرة لطيف الشمائل لا يمل مجلسه له مشاركة قوية بتاريخ الوقائع التونسية اكتسبها بطول ملازمته لمجالس الملوك المقدسين وبمطالعته لتواريخ هذا القطر صاحب عرض نقي واذكار سرية مع معرفة فقهية بقواعد مذهبه ومات عن سن عال يتجاوز التسعين سنة واقيمت مصاريف دفنه بما يليق بمقامه على الجيب الملوكي نسال الله ان يجعله فداء الحضرة العلية وان يجعل قبره روضة من رياض الجنة ويحلى عليه يا ايتها النفس المطمئنة

* نعت اخبار الفندق الجديد وفاة الوجيه الخبير اقدم مترجمي الدولة التونسية الفرنسوي المستعرب المسيو اوجين ابار عن سن ناهز الثمانين سنة - قضى هذا الرجل مدة حياته الطويلة كابيه طبيب المقدس حسين باشا في ممارسة المسلمين ومخالطتهم حتى اكتسب محبة وميلانا قلبيا اليهم ودخل من عهد بعيد في خدمة الدولة التونسية بعد ان ركض بالفيافي الجزائرية وطاف في اقصاها وادناها وخدم مترجما بجيش القائد الشهير المريشال (بوجو) وتنقل بعد ذلك فالتحق بالسياسي المستعرب المسيو ليون روش كاتب الامير عبد القادر فنال على ما سمعنا منه في محادثاته الخصوصية حظوة لدى هذا الشريف الحسيني وفاز بنفسه عند ما كادت ان تدور عليه الدوائر فرجع لتونس حيث نال خطة مترجم بالمحمدية على عهد دولة المشير احمد باشا وخدمت خلالها سيرته واقره المشير الثاني على خطته ورقاه من بعده اخوه المرحوم محمد الصادق باشا فاولاه مترجما بالوزارة الخارجية عند نشاتها وتفضل عليه برتبة الالاي اميني ثم ضمه الوزير خزندار لنفسه وخصصه بترجمة التلغرافات التي ترد عليه وكان يستوثقه ويصرح بعفته ثم كلفه اذ ذاك بخطة تشريفاتي في ايام المواسم والقبولات الرسمية وكان يحسن العربية قراءة وكتابة ومثلها اللغة التركية ثم تقلد وسام الصنف الاول من نيشان الافتخار ولما ادركه العجز احالته دولة الحماية على التقاعد واجرت له معاشا مناسبا ومنحته دارا بحمام الانف لسكناه الى ان تنقل اخيرا للفندق الجديد حيث ادركته المنون وجيء به للحاضرة صبيحة امس التاريخ حيث شيعت جنازته في موكب حضره كثير من المامورين ومن قدماء الاوروباويين بتونس وترك ابناءهم اليوم من ضمن مستخدمي الادارات العمومية التونسية

وردت لنا رسالة من طبربة تضمنت ان اعيان هذا البلد عموما وارباب الحل والعقد خصوصا قد اسفوا كثيرا لمبارحة الفاضل الخير العالم الشيخ السيد محمد الصادق خنتاش النائب الشرعي بها حيث تعين قاضيا لبلد زغوان وذلك لما عودهم به من خصال الفضل والعفاف والاخلاق المرضية اثناء اقامته بين ظهرانهم ومباشرته لخطته الشرعية وانهم حيث لم يساعدهم الحظ على ابقاء هذا الرجل الفاضل نبراسا يهتدون بانوار علمه الى الطريقة المثلى فقد راوا من المفروضات الانسانية ان يرفعوا اصواتهم على لسان هذه الجريدة الوطنية بالشكر والاطراء المزدوجين بالاسف على مسالكه المرضية ولذلك اجبنا داعيهم لما تحقق في حضرة الشيخ المومى اليه من خصال الكمال والاهلية

تطعيم الجدري

افادت اخيرا جهات المملكة ان داء الجدري قد حل بين الصبيان ضيفا لئيما يقصف من شجرة التناسل اغصانا ويستهلك من العائلات ولدانا وقد ادركت الحكومة المحمية الساهرة على سلامة عموم سكان هذه الديار التونسية ما في مقاومة هذا المرض العام من الاهمية فاقامت لها هيئة خصوصية وعينت الاطباء لتطعيم الجدري مجانا وقد قام الدليل وصار من الواضح وضوح الشمس في رابعة النهار ان التطعيم انجع وسيلة للسلامة من ذلك الداء المشؤوم الذي اذا ترك وشانه ادخل الاحزان على الامهات والاباء وحرمهم من فلذة اكبادهم ولذلك صار من الواجب على كل من حركته داعية الشفقة الابوية واهتدى بنور التبصر الى الشرعة الانسانية ان يبادر لملافاة حلول هذا الضيف اللئيم بطريق التطعيم وعلى الراغب ان يتقدم لمحل الطبيب باستيد الكائن بنهج انكلتيره عدد ٦ في ايام الاثنين والاربعاء والجمعة من كل اسبوع

اعلان

الذي يكون في شريف معلوم الجمهور عموما وفلاحة الزيتون خصوصا انه فتحت معصرة كبيرة جديدة بباب الخضراء من حاضرة تونس من طرز الفابريكات البخارية بالمحل الذي به معامل الثلج الكبيرة بالمكان وقد تم وضع المعصرة المشار اليها باقامة دواليب واساليب مهمة في الترتيب والسرعة واتقان العصر باثمان في غاية الرفق فنحث ملاكة وفلاحة الزيتون على الاقبال عليها وعلى الراغب ان يتوجه في هذا الشان للمعصرة بباب الخضراء على طريق باردو

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة صاحب امتيازها علي بوشوشه)

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٠
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

تنبيه مهم

بما ان راس سنة الاشتراك لجريدة الحاضرة قد حل بحلول ذي القعدة من عام ١٣١٣ المنصرم واعتدنا على التمهل في تقديم تواصل الخلاص بعد ذلك بستة اشهر في مثل هذا الوقت تسهيلا على حضراتهم وكان استخلاص تلك القيم من اصول قوام كل عمل يتوقف على المال فقد عزمنا على تقديم تواصل الاشتراك عن العام الجاري لعموم حضرات المشتركين بالقطر التونسي وقطر الجزائر حتى الذين بقي لحلول اجلهم امد وجيز اعتمادا على مساعدتهم بمقابلة الامهال الطويل بالتعجيل اليسير لتوحيد اعمال الاستخلاص ولذلك نرجوهم عملا بسالف سننهم المحمودة من اداء واجب الذمة ان يتلقوا تلك التواصل البالغة لديهم صحبة البوسطة بما عودونا عليه من الاعتبار فيسددوا ما بها حتى لا نحتاج الى استعمال طرق اخرى تعود بالمشقة على ادارة الجريدة وعلى المتلددين ولهم منا وافر الشكر والثناء

مظهر سياسي جديد

اصبحت المسالة المصرية من بين المسائل المطروحة لانظار رجال السياسة باوربا قبلة المساعي وكعبة الامال ومحط الاغراض ومناخ اطماع دول اوربا كما باتت بحكم القدر الوسيلة الوحيدة لترجيح كفة المرامي وتعديل المشارب وذلك ان انكلتيرا قد ركزت قدمها في الديار المصرية بقصد الاستحواذ على منابع خيراته وموارد ارزاقه ومصدر نعمه ولكن اهمية هذا القطر جعلته هدفا لمطالب الدول التي لها حقوق مسلمة في شئون البلاد وآرب خصوصية في مستقبله نالت بمقدار ما لهذه المملكة الاسلامية من عظيم الاهمية واوجبت الى انكليرا ان تتحرز لتوطيد سيطرتها من مس لسات غيرها من الدول المناصبة لها في ميدان السياسة فصرحت اولا بان مقامها انما يدوم بقدر ما يقتضيه مشروع الاصلاح الذي تقلدت امره رغما على اوربا وسلطان البلاد الشرعي وان كانت الحكومة المصرية مهمى حدثت القلاقل وتعددت المشاكل لو فوض لها امر توطيد الامن بتعزيز القوى الجندية لاخمدت نار العصيان وعممت الامن في جهات القطر ولكن مريد الشر يتذرع احيانا بحب الاحسان واسداء المعروف فضربت انكلتيرا بجندها وساعدها على هذا التعدي على حقوق الامم فريق مهم من دول اوربا تشفيا من بعضهم وتنزلا على زعمائهم فانعكست القضية وعادت بالخسران على من ساعد على هذه السياسة الخرقاء فباتوا في ملافاة الخطر يتعثرون

وهكذا قالت المانيا وايطاليا بمساعدة انكلتيرا معاكسة ومناصبة لفرنسا وتوهينا لنفوذها بالقطر المصري فتطوعت ايطاليا بعساكرها لصد النجاشي عن معارضة امتداد نفوذ انكلتيرا بفتح السودان وكان من محاربتها للحبشة ما كان من الخيبة والخسران

وهكذا اصبحت المانيا تمتنع من الانضمام الى الروسيا لمطالبة انكلتيرا بتوقيف اعمال حرب السودان على اثر الحكم الصادر من محكمة الاستئناف بترجيع النصف مليون جنيه الذي اخذ لهذا الغرض من مال صندوق الاحتياط فكانت تلك الخطة تشعر بمساعدة انكلتيرا على تنفيذ مقاصدها في السودان وفتحه بمال مصر وسواعد المصريين تمويها على العقول الساذجة حتى يتراى انها انما تسعى لاسترجاع املاك الحكومة المصرية التي فقدتها بتصرف انكلتيرا ولية الاصلاح حتى اذا تم ذلك الفتح وتمكنت سلطة انكلتيرا كان كل الصيد في جوف الفرى

ولذلك تصدت الروسية وفرنسا لمعاكسة امتداد السلطة الانكليزية الى سائر الاملاك المصرية فانتهجت طريقة ربما ادت الى اركاز المحتلين وتقلق خواطرهم والتضييق على منافسهم لعلهم الى طريق العدالة والصواب يهتدون فمن ذلك ما ذكرته جريدة الغازيت دوكولوني من ان الروسية استحصلت وذلت من النجاشي ملك الاحباش قطعة ارض على ساحل البحر الاحمر بالقرب من اوبوك التي لحكم فرنسا لتحصنها تحصينا منيعا يجعل هذه النقطة اشبه شيء بجبل طارق وهو خبر ان صح كان من الاهمية بمكان وربما كانت هذه المنحة مقصودة لرواية مملكة الحبشة والتضييق على الانكليز في البحر الاحمر والتمكن من حق التداخل في مسالة ترعة السويس وبذلك تتعارض المصالح وتتعزز الحقوق بكثرة سوادها وتعدد القائمين بحق عام لا مناص من الاعتراف به

واذا نظرنا من جهة اخرى ان فرنسا جردت حملة واسعة الجوانب عزيزة الجانب لمقاومة انكلتيرا في اعالي النيل علمنا ان هذه الدولة بالاتحاد مع حليفتها الروسية قد خرجت من طور القول الى العمل وخطت خطة تقضي بالانتباه الى هذا الدور الجديد الذي سيتشخص لنا موسع الاقطار الشرقية من القارة الافريقية العابه وتقلباته فلننتظر ما يكون من هذه الرواية والله الموفق الى طريق الهداية

علي بوشوشه

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

الاخبار الواردة على طريق البريد الاخير تدل على ان الدول الاوروباوية التي تولت تحرير لائحة في تغيير النظامات العثمانية لا زالت لم تحل عقال هذه المشكلة السياسية التي عظم على العالم امرها واشغل العقول حلها لما يترتب عن تلك التعديلات من النتائج المهمة ونحن وان كنا من الذين تفطرت اكبادهم اسفا على ما آلت اليه احوال الدولة بتقاعس الهمم من جهة وتعصب المسيحية من جهة اخرى فلا يسعنا الا ذكر الحوادث على علاتها تبصرة وذكرى لقوم يعقلون جازمين بان من تلك الاخبار ما اشيع لغايات خصوصية لا ينطبق على حقيقة الواقع ومنها ما يعرب عن مقاصد الدول المتظافرة على تنفيذ المشروع الذي صار يعرف في عرف السياسة الحالية بمشروع الاصلاح وان كان يتضمن ادخال السل الرئوي على جسد السلطنة العثمانية واليك ما جاء في جرائد البريد الاخير من هذا القبيل

بناء على ما جاء في رسالة من مكاتب الدايلي كرونيكل برومة ان انكلترا والروسية وفرنسا ربما باتت على قدم الوفاق للتداخل بقوة السلاح في شئون الدولة العثمانية اذا امتنعت الحضرة السلطانية من المبادرة باجراء الاصلاحات المقدمة لاعتابها الملوكية وان ايطاليا قد انضمت الى ذلك التداخل (كانها تقصد محو العار الذي لحقها في خيبة الحبشة) وينتظر جواب المانيا والنمسا ليقدم المسيو دونيليدوف سفير الروسية بالاستانة لائحة تلك الاصلاحات الى الذات السلطانية باسم جميع الدول المذكورة منصوصا فيها على انه اذا لم يقع قبولها فان ذلك التداخل يتعين عليها

وايدت جريدة الدايلي تلغراف الانكليزية هذا الخبر عن مكاتبها بفينا واكدت ان سفير الروسيا المومى اليه قرر مع وزير خارجية النمسا اثناء اجتماعهما قبول تلك اللائحة بخصوص المسالة الشرقية وستتوجه الى الباب العالي ثم للدول العظام والمظنون في المحافل الخبيرة ان تلك اللائحة ستقدم الى الاعتاب السلطانية وان انكلترا تقبل بها ويعارض ذلك ما جاء عن مكاتب التيمس بفينا

من ان المحافل السياسية النمساوية لا ترى لزيارة سفير الروسية لوزير خارجية النمسا ادنى اهمية

وترى جريدة التاجبلاط الالمانية بخصوص المذاكرة التي قيل انها جرت بين سفير الروسيا المشار اليه ووزير خارجية النمسا بحضور المسيو كانيست سفير الروسيا بفينا ان اللائحة المالية التي حررتها فرنسا قد صادفت قبولا رحبا بالاستانة وان تحرك دول اوروبا بالعمل بخصوص التنظيمات يمكن اعتباره ثابتا

كذبت النوردوتش غازيت الالمانية الشبيهة بالرسمية خبر هروب السلطان مراد من سراية جرغان حيث اسكن سنة ١٨٧٦

في خبر من اثينا الى جريدة التيمس ان حركة ثورية بصدد التحضير بمكدونية في الربيع القابل ومن قصد كبراء الثورة ان يثيروا الفتنة ويضرموا القومة بكريت حتى تصرف عن حركاتهم الانظار وانه قد ارسلت الى الجزيرة كميات وافرة من الاسلحة والمهمات الحربية ولا يبعد ان تنشب نار الفتنة بعد اشهر قليلة

اتصل الباب العالي يوم الاربعاء الفارط بارادة سلطانية في العفو عن الارمن الذين اتهموا في قلاقل الاستانة اجابة لملتمس سفير فرنسا وسفير ايطاليا

شرع الباب العالي في اجراء الاصلاحات التي صدرت الارادة السنية بتعميمها لسائر رعاياها من المسلمين والمسيحيين والهمة مصروفة الان في تنظيم الدوائر البلدية بتشريك رؤساء الديانات فيها - وزيادة على ذلك فقد جرى العمل بطريقة جديدة في جباية الاعشار والمكوس بالولايات العثمانية انتجت نتائج مرضية وحاصلها ان سكان كل بلد رخص لهم في استلزام عشر البلد بعد طرحها بالمزاد العلني يستخلص الملتزم لها معاليمها من اهالي بلده وبذلك امن السكان من مظالم ماموري التحصيل الذين كانوا يضغطون على الاهالي ضغطا اذهب اموالهم واساء احوالهم

جاء في مكاتبة من الاستانة الى جريدة المورنينغ بوسط انه سيحدث تغيير في الوزارة العثمانية وان دولتلو سعيد باشا سيتولى مسند الصدارة

اصبحت مساعي دول اوروبا مصروفة في حل المشاكل الحالية الى تسوية مسالة المالية العثمانية وحفظ المصالح التي لها تعلق بالتنظيمات السياسية فلفرنسا نحو الالفي مليون فرنك دينا ولانكلترا ما يقارب ذلك وكذلك بقية الدول لكل منها اقساط متفاوتة في الدين العثماني ولذلك طلبوا زيادة الكفالة بتخصيص واردات القطورات والغاز الحجري وغيرها من جملة الضمان وقد اتفقت دول اوروبا على تلك الاحتياطات التي اشتملت عليها اللائحة المالية الفرنسوية بحيث لا تلبث ان تبرز الى حيز العمل بعد قرار الدول

المغرب الاقصى

فاس لمكاتبنا الفاضل

كنتم اخبرتكم بان دائرة مولانا عبد العزيز وحاشيته الشريفة لا زالت قائمة بعاصمة مراكش حيث رات حضرته الشريفة ان المصلحة قاضية بزيارة المقام في هذه العاصمة وقد دار الان على الالسن خبر تحرك ركابه الشريف لعاصمة فاس في ذي القعدة القابل فسر لذلك اهالي فاس لما في انتقال الدائرة الملوكية من رواج اسواق المعاملة وتحريك دولاب التجارة واستدلوا على هذه العزيمة بما صدر من الحضرة الشريفة من المكاتيب السامية الى بعض العمال لحشد قوامهم وجمع امرهم ليتخرطوا في سالك المحلة التي ستصحب الركب السلطاني ويرى بعضهم في ذلك مجرد سياسة وتدابير مخزنية لانذار القبائل الاهلة للاقطار الشمالية حتى يلازموا الطاعة ويفتكروا في عاقبة امرهم يوم تحل بينهم المحلة السلطانية وتلجم افواه البغاة والنازعين الى الفساد عن التشدق باخبار تكدير الراحة باطراف البلاد

اما ما قيل من ان الحامل على طول مكث الدائرة السلطانية بمراكش هو ما عزم عليه المولى الوزير الاكبر السيد احمد بن موسى من تشييد سراية ضخمة بهذه العاصمة فمن قبيل التحامل على جنابه السامي فهو قد اشتهر لدى الخاص والعام وقام البرهان على انه لا يؤثر مصلحته الذاتية على مصلحة الدولة وما له في جانبها من الخدمات الصادقة والايات التي اصبحت بفضله ناطقة كاف في دحض تلك الاراجيف بل الحامل له على ذلك هو توطيد سلطة مخدومه الاكرم بالجهات القبلية وقطع جرائيم الخلل والعصيان التي ثارت عجاجتها بسبب طغيان الرحامنة

افادت اخبار القصر الكبير ان السيد عبد الملك السعيدي عامل الاعراش والقصر الكبير ووزان والغزاوية قد وصل الثغر في اوائل جمادى الثانية فاكتنفه نحو المائة زناد من اهل الشرف واحتفلوا به فتوجه بصحبتهم قاصدا بني عرفه للحوق عامل طنجة وعامل تطاون حيث صدرت الاوامر الشريفة لجميعهم بالسعي في اصلاح ذات البين بين قبائل الاشراف وقبائل بني عرفه الذين اشهروا السلاح على بعضهم من اشهر فارطة ثم يتوجهون لجبال غزاوة والرهونة وغيرهم لذلك الغرض وحثهم على الخلود لطاعة الحكومة الشريفة فقد آلت قبائل الغمارة وقبائل صنهاجه ان تلازم القتال لبعضها من قرون خالية رغما على تشتيتها وتقادم العهود وهي قبائل عتيدة جبلت على حب القتال وخصصت ارواحها للنزال ولا يضعون السلاح الا اذا دخل بينهم بالصلح احد الاشراف

المسلمون بلندرة

اقامة جامع بها

وردت لنا جريدة الانكلند الانكليزية من طرف جمعية اخواننا المسلمين بلندرة مشارا فيها الى فصل ادرجته تحت هذا العنوان بعدد ١٢ دجنبر الجاري مرغوبا منا ادراجه فراينا من خدمة الملة ان ناتي على خلاصته واليك ترجمة ذلك

يوم الثلاثاء الاخير عقد جمهور المسلمين القاطنين بلندرة جمعية بالجامع الذي اقاموه وقتيا بشارع البيرستريت احد شوارع المدينة للاحتفال بافتتاح الجامع المشار اليه وكان افتتاحه باقامة الصلاة فيه امام الجماعة الشيخ محمد افندي امام السفارة العثمانية وبعد اقامة الصلاة حضرت الجماعة بالحجرة المعتادة لجلسانها حيث دارت عليهم المرطبات ثم قام اعيان الحاضرين للنطق بخطاب يناسب المقام فقام السيد حسين الحيدابادي رئيس الجلسة وافتتح الخطاب بان قال انه لمسرور الخاطر مجذوب العقل فرحا مما جرى في عاصمة لندرة من اقامة جامع وقتي للصلاة واقامة شعائر الاسلام من الاعياد والمواسم واهتداء الكثيرين من النصارى الى دين الاسلام وعقد احدى المسلمات الحديثات عهد بالاسلام نكاحها باحد المهتديين بالجامع المذكور لما في ذلك من الدليل على تقدم الاسلام بانكلترة تقدما له بال خصوصا في العام الفارط بهمة السيد عبد. دولي واجتهاده الذي لا يعرف الكلل بالاجتماعات المعقودة لاعلاء كلمة الاسلام ورفع مناره كانت خصبة النتيجة ويسره ان يتمادى ذوو الغيرة على هذا المسلك الحسن ويصرفوا الجهد في توطيد اسباب الاتحاد بين افراد المسلمين حتى يقيموا للعالم الدليل على ان الامة الاسلامية هي بحكم الدين كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا لا كما زعم بعضهم

ثم قام الشيخ عبد الله افندي المصري نزيل لندرة من ثلاثة وعشرين سنة واثنى على همة الحاج محمد دولي ثناء جميلا لما بذله من الهمة لرفع منار الاسلام وهناه بما وقع الظفر به من التوفيق والنجاح حيث كان الفضل للسيد الحاج محمد دولي في العزم على تاسيس جامع اسلامي يعود بالنفع الجزيل على الاسلام والمسلمين وهو الشيخ الذي كتب على نفسه تهذيب اخلاق ابناء المسلمين وتغذيتهم بلبان العلوم والمعارف

ثم انتقل الشيخ للكلام على الاحوال الحاضرة فقال انه لمبتهج مما آلت اليه الاحوال من تحويل افكار اوروبا الى المسالمة في ظرف مدة وجيزة بعد ان كانت العقول تتربص بالسلطان الغازي عبد الحميد خان شرا وقد تم ذلك الظفر باتحاد افكار عموم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بانكار ذلك العداء على الامم الاوروباوية ثم ختم كلامه بان قال انه لمسرور باتحاد ابناء الامة الاسلامية في الديار الانكليزية اتحادا خالصا على شد ازر الامة يتبين منه بطلان ما رمتها به الظنون من الزعزعة والانقلاب واستعدادها ومقدرتها على القيام بالواجبات التي امر الله بها لتعزيز الملة والوطن

ثم قام السيد محمد نصيب احد اعيان لاهور من عواصم الهند وقال انه من زمن مديد قد اختلج بضميره الفكر الذي لاح للشيخ محمد دولي من اقامة جامع اسلامي بعاصمة لندرة حيث كان لهذه المائرة الجليلة اهمية كبرى اسلامية وكان الجامع في اصل الوضع البيت الذي يؤمه جميع المسلمين القاطنين بتلك الديار ولولاه لما وجد للعبادة موطن

وقد ارتكبت الجرائد وساسة الامة الانكليزية شططا فادحا بخوض السلطان عبد الحميد خان غير ان اولئك المرجفون قد رجعت سهامهم في نحورهم ولذلك اخذوا يسعون في الرجوع عن غيهم لما تبين لهم من تلك الاجرآت ان السلطان العثماني هو خليفة الاسلام والمسلمين

ثم قام السيد عبد العزيز من بشاور احدى عواصم الهند ايضا وصدق على ما نطق به الخطباء قبله قائلا اذا تمادى المسلمون على هذه المساعي الخيرية لشد ازر الامة الاسلامية فانهم لا يلبثون ان يفوزوا بالغاية المقصودة من تلك المساعي وقال الحاج عبد الرحمان انه يقاسم اولئك السادة فيما قرروه من الافكار السامية والمدارك العالية وانه بما لديه من الخبرة باحوال الانكليز بالمكث بين ظهرانيهم خمسين سنة يسوءه ان لا يرى ادارة المطبوعات وقسم الصحافة الانكليزية التي احدثت ذلك الهيجان في داخل البلاد وخارجها لا يقومون بواجب تلك النصيحة ولكن يسره ان يرى الشعب الانكليزي قد رجع عن تلك الافكار التي ادى اليها الاستعجال في الحكم على الاشياء قبل تصور حقائقها بعد ان بلغت الاحوال منتهاها ثم انفصل الجمع بعد ان اسدوا عبارات الثناء لكل من السيد محمد نصيب والسيد محمد ولي

طرابلس الغرب

لمكاتبنا الفاضل

جرت بيني وبين احد الاورباويين مناظرة فعرفتها وبعثت بها الى جريدتكم الغراء التي لم تنشا وتنشر الا للمنفعة العمومية وخدمة الجامعة الاسلامية

(قال حضرته) اني مشتغل بمكاتبة جريدة ايطاليانية تصدر في روما وقد ساقتني الاقدار الى هنا منذ شهرين فنزلت بلدا ذا هواء لطيف وقابلية طبيعية عكس ما كنت اسمعه عنه في السابق - وليس الخبر كالعيان - الا ان التوحش لا يزال ضارب الاطناب في ضواحيه - ولما كانت حرفة رجل مثلي البحث والتنقيب عن حقائق الامور في اي بلد حللت به اتخذت ديدنا مجالسة اهل الوطن والعارفين بماهيات الاحوال وفي هذه الايام ضمني ورجلا تركيا وطنيا ناد فجلسنا نتجاذب اطراف الحديث ما بين عتيق وحديث الى ان ادت بنا المناظرة الى احوال الحكومة واجرآتها هنا واذ ما سالت اجابني بما فحواه .. اني رجل مقيم في هذه الولاية منذ عشر سنين وقد اطلعت على احوالها وقلبت امورها ظهرا لبطن ولا اريد الاطناب بل اقول بطريق الايجاز ان هذه الولاية قابلة بالطبع الى التمدن والرفاه وكان اراد الدهر خلاف ذلك فحرمها الاسباب وغلق دونها ابواب الترقي وجورت الحكمة باتخاذ الولاة الاشداء المشهورين بالقوة والاستبداد فيعبثون بحقوق الوطنيين ويقلدون الخسيس الوظائف العالية فيستعبد الجليل من ابناء الوطن المستحق كل عناية ورعاية ويشتغل بجمع الدينار والدرهم وبعث الفساد ولا تلتفت تلك ال

تجاه ذلك لشكوى من يشكو ظلمه وقوته لانها تعلم ذلك وفعلته لحكمة (لا) نعلمها - واذا اشتكى المامور المذكور تعرض الوطني والمدافعة عن حقوقه المشروعة التي منحها اياه القانون تقوم وتقعد وتذيق ذلك الوطني المدافع ضروبا من العذاب الاليم - ولا جرم له الا مطالبة حقوقه الشرعية القانونية - ولذلك نشاهد ان بعض رعاع الوطنيين كانوا في غاية الفقر والاحتياج فدفعتهم الحكومة ومنحتهم الرتب والرواتب فلا تمر مدة قليلة الا ويملكون الاراضي الشاسعة والاموال الطائلة ولا يسالون من اين وصلت لايديهم هذه الالاف من الليرات في امد قليل . ولا اخالك تطالب مني دليلا على ما اقول فان داخلك ريب فهيا معي . وعقد ذراعه بذراعي وذهب بي الى محل لا اعرفه واوقفني على بيت متقن مزخرف وافادني بان ساكنه الان هو رئيس البلدية السابق وصاحبه يقال انه كاتب عربي لدى الحكومة وراتبه لا يتجاوز المائتي فرنك شهريا ولم يبلغ هذه الدرجة الا منذ سنوات وقد كان قبلا بلواء الخمس يشتغل بالكتابة براتب جزءي ٤٠ فرنكا وهذا المنزل الذي نحن واقفان تلقاءه تبلغ قيمته ٢٠ الف فرنك وله بيت يشبهه هذا ابتاعه في هذه المدة القريبة من رجل مدين للدائرة البلدية بثمن قدره ١٦ الف فرنك وله خلا ما ذكر محال شتى لا ينقص مقدارها عن ١٥ الف فرنك عدى ما يملكه من الماشية والحلى التي تتجاوز على الاقل عشرة آلاف فرنك فمجموع ذلك واحد وستون الفا من الفرنكات فاذا قسمت ذلك على راتبه الشهري وطرحت منه المصرف الضروري بوجه الاقتصاد - عكس ما نشاهده في الرجل - علمت انه لا يقدر على جمع ذلك المقدار من خالص راتبه الا في مدة تتجاوز الخمسين سنة وقد افدتك بداءة بدء بان الرجل وامثاله ممن يضيق دون التلويح اليهم فضلا من التصريح بهم نطاق هذه الافادة الوجيزة كانوا من ذوي المتربة العاجزين عن القوت الضروري لا يملكون من المستدير الا آذانهم او ...... وقد قربتهم الولاة كما تقدم لك في صدر الكلام . ولو كانت قوانين تركيا المشحونة بالانصاف والحقانية والمساواة جارية معمولا بها في هذه الولاية المنكودة الحظ لما تداخل كاتب او غيره « وظيفته تسجيل دفتر او تسويد قرار او كتابة كتاب او غير ذلك » فيما لا يخصه ونصب من اراد ولو غير مستحق وعزل من كره ولو كان لائقا مستحقا لامر شخصي او لصالح ذاتي .

ولو كنت وطنيا ذا عصبية وقوم او عارفا باللسان العربي لقمت فيهم خطيبا وناديت وندبت عواطفهم وشهامتهم التي اماتها ما سمعت ..

وقد سرتنا الايام بقدوم نامق بك الوالي الحالي لانه لا يشابه - حاشا لله - الولاة المتقدمين واملنا وطيد بانه يصلح ما فات . واحزنتنا بابقاء حضرة اشياعهم - اي اشياع الولاة السابقين - خالفهم تخلقوا باخلاقهم وفشت معهم عادات وخلال اولئك .... وهم مقتفون آثارهم ويفعلون افعالهم لانهم تعودوها والله يعلم انهم الاعداء الالداء لعموم اهالي الولاية وانهم لا يريدون بهم خيرا ولا يعملون الا لصوالحهم الذاتية ومنافعهم الشخصية ..

وقصارى جوابي هو ان الله تعالى منح هذه الولاية هذا الرجل العظيم - نامق بك - فانه ذو افكار سامية ومدارك عالية وهو مشمر عن ساعد الجد والاجتهاد في الاصلاح وتوفير بواعث التمدن وقد شاهدنا من الاصلاح المادي ما سرنا في هذه المدة القريبة وما نحن منتظرون الاهم وهو الاصلاح الادبي فاننا اليه احوج منا الى غيره لانك ترى الالف الالوف من الصبيان يجمعون بقايا - السيقارة - من القهاوي والحانات لخلو الولاية وملحقاتها من المدارس والمكاتب الاميرية ولو ابتدائية . ولو وعدنا بهذا كله في خطبته السامية التي القاها عقيب تلاوة الفرمان العالي الامر بجميع ذلك . واني اختم الجواب واقول لك بملا فمي واعلى صوتي ان الاصلاح الحقيقي الباعث لنشر لواء التمدن وتعميم الحضارة وتقدم الولاية الذي جاء به الفرمان العالي وخاطب به الوالي موقوف على امر مهم - الا - وهو اصلاح داخلية الولاية ونعني بذلك ان ينظر الوالي نظرة الناقد البصير في حال المامورين المحيطين به ويلتفت الى معاملاتهم واجرآتهم ويوخر من استحق التاخير - وهم كثيرون - ويمنح الرتب والمرتبات مستحقيها الذين تتوفر فيهم شروط النزاهة والاطلاع والتضلع في ماجريات الاحوال فيودون امانة السلطان لديهم كما امر بان تودي

ومن المعلوم ان القوانين الكافلة بترقي العباد والبلاد بنفسها لا تغني شيئا اذا لم يكلف بتقييدها اولو الكفاءة العالمون بمقتضيات العمران العفيفو النفس الذين هم الى المصلحة العمومية اميل منهم الى المنفعة الذاتية ..

فاذا اهتم الوالي بما ذكرنا - وهو واجب عليه ان اراد اصلاحا - يتسنى له جميع ما اراده ويكون قد اتى الاصلاح من بابه والا فلا اصلاح والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل ...

قال كاتب الجريدة الايطاليانية المذكور هذا ما اقتطفته من الرجل التركي الوطني الذي ذكرته لكم بادئ بدء واني اراك الان غيرك في الاول فكانك غضبت مما سمعته وكان قولتك المفكرة جمعت دلائل على بطلان ما عرضته ولاكن فلنترك هذه المباحث التي لا تتجاوز ولايتكم ولنغتنم الوقت في مذاكرة عمومية وهناك ارجوك المسامحة لا عرض لك كلاما اجماليا يقرب لك الكلام الخصوصي السالف فانه « اي الكلام المتقدم » وقع لدى موقع القبول والاستحسان لا ندرجه تحت المقدمات الكلية والقياسات العمومية التي لا اشك انها تتيح اذعانك الى مشاركتي في قبوله واستحسانه وانت اول من يسلم ان نظام الادارة الداخلية وحسن تصرف القابضين على زمام الوظائف يبعث في البلاد الحضارة والعمارة وينشر فيها رايات الامان والعدل والتمدن والعكس بالعكس - وهذا من البديهيات المسلمة و (الا) فاني اسالك لم عصت الارمن وغيرهم وطلبوا الاستقلال والتخلص من سيطرة الحكام العثمانيين ووقع ما وقع من الاختلال داخل بلاد تركيا وهنا امسك حضرة المكاتب المذكور عن الخطاب وانتظر الجواب ..

فاجبته بما معناه - لا يخفاك ان ارمنيا القديمة واقعة بين الدولة العلية وروسيا والعجم وان عدد الارمن الموجودين في جميع الممالك المحروسة لا يتجاوز ثلاثة ملايين وهم مع ذلك متفرقون في آسيا تفرقا يستحيل ان يجمعهم وان يتاتى معه تشكيل حكومة مستقلة والسبب الذي حمل الارمن وغيرها على ارتكاب هذه الموبقات هو عين السبب الذي حمل ايطاليا على تجنيد الجنود والزحف بها على بلاد الحبشة الى ان عادت ضباط جيشها المتمدنون يستخدمهم افراد الاحباش المتوحشون الا وهو تغرير الانكليز ودسائسهم فانه وعد الارمن المساكين بالاستقلال وافادهم بانهم لا ينالوه الا اذا فعلوا ما فعلوه كما وعد ايطاليا بالفتح والنصر المبين والاعانة عند ما تضع الحرب اوزارها بجمع الاسباب والوسائل . واذ نجح تغريره في دولة تعد نفسها من الدول الست العظام من اجل امر حقير وهو فتح مملكة متوحشة - فلا تعجب من نجاحه في الارمن الضعفاء لاجل امر عظيم - وهو الفوز بالاستقلال فشتان بين كلا الامرين والفريقين

ثم ان الانكليز قوم ديدنهم تجسيم الاوهام وقلب الحقائق فلا تصدهم عن العبث بحقوق اي الامم وصوالح اي البلاد عهود دولية او تكاليف دينية ولولا التثبت العزيزي والوازع الديني مانع للعرب اهل الضواحي في اليمن والى نجد وحضرموت وغيرهم لراج سوق الدسائس الانكليزية هناك ولاصبحت تسالني عن السبب ولقد كشفت لك النقاب وبينت لك الاسباب والحال افصح مني لسانا « وارجح برهانا واوضح تبيانا » ولي عودة الى مثل هذا والى كلام السياسة الانكليزية في خطبة الرجل العظيم وزير خارجية فرنسا مسيو هانوتو ان سمح الدهر الشحيح والله الموفق واليه ترجع الامور

حرر ليلة الخميس ٥ رجب سنة ١٣١٤

« عثماني »

منشورات

جاء في رسالة من القاهرة ان الحكومة المصرية اشعرت دولة الجمهورية الفرنسوية بانها لا تشارك في معرض عام ١٩٠٠ وبذلك حصلت انكلترا على ضرب من الانتقام

جاء في المويد الاغر ان سعادة حسن باشا حسني محرر جريدة النيل قد تاخر عن الوظيفة التي تفضل بها عليه جلالة السلطان الاكرم في ادارة رسومات الكمارك لداعي الاقتصاد وبذلك لم تبق له من علقة بالذوات الذين مدوه بالاعانة الا رتبة ميرميران (باشا) ولذلك يؤمل رجوعه الى الديار المصرية واشتغاله بخدمة الوطن على احسن السنن

لا زالت دولة الممالك المتحدة من امريكا طامحة الى التداخل في ثورة اهالي جزيرة كوبا مع الاسبان وقد تالفت من نواب الامة لجنة الامور الخارجية طلب منها كثير من النواب ان تنظر في مسالة الاعتراف باستقلال الجزيرة ولا تزال النجدات واردة من متطوعي امريكا لامداد الثائرين ومقاومة الاسبانيول ولم يحدث عن موت ماسيو رئيس عصبة الثائرين في ميدان القتال الا زيادة الحماسة والهيجان فان لم تبادر اسبانيا بحسم مادة هذه القلاقل واخماد نار الفتنة يوشك ان تتقلص عن هذه الجزيرة من يدها فتستقل بامرها او تنخرط تحت حماية امريكا

امارة ابن رشيد في البلاد العربية

ملخصا من المويد الاغر

هذا الرجل له من السيرة وعلو الذكر ما يستلفت الانظار خصوصا في هذا الاثناء حيث انه قد اضاف الى شرف اسمه التحلي بالامارة منذ زمن بعيد شرفا ثانيا وفخرا تاليا وهي الامارة العامة على كثير من تلك الانحاء . يظهر هذا من حركاته الحربية الجديدة التي ظهرت في موقعة سنة ٩١ وهي التي حدثت على مقربة من جهة عنيزة حيث كان جيشه مع انه مؤلف من قبائل مختلفة له من النظام وحسن الادارة ما يجعل الانسان يعتقد بحسن تدريب الجيوش العربية الحديثة وترتيبها على احسن نظام في العالم وهذا فضلا عما له من الرغبة وتمام العناية بتشييد اصول الحضارة في بلاده التي نعدها بلادا محرقة كالصحراء حيث عنى كثيرا بتقويم اود الزراعة واحياء العلوم للدرجة التي اصبحت فيها منتشرة بين سائر طبقات قومه مع عنايته القصوى بانشاء المدارس الكثيرة في كثير من الانحاء وعلى الخصوص في مقره وعاصمة امارته مدينة (الحائل) عدا عن تشييده لكثير من دور الكتب النافعة (كتبخانات) والامير فاضل في نفسه مهيب بين قومه معتبر لديهم شاعرا قصادا يقول الشعر الجيد مع كمال فروسيته وتمام شجاعته وكامل اوصافه التي يحق له معها ان يقول كما قال احمد بن الحسين المتنبي

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

اما موقع هذه الامارة التي تخضع لسلطة هذا الامير ففي الربع الخالي من الجهات الغربية للبلاد العربية وحدودها من الشرق ممتدة الى بلاد الجزيرة والعراق العربي حتى ابواب (مشهد علي) التي تسميها الاعراب (بالسيد) وكل قبائل هذه الاطراف تخضع له الا بعض قبائل جهة عمان فانها لا تزال غير خاضعة له وفي الشمال له سلطة كافية على اغلب القبائل الشهيرة بقبائل حماده وهي التي تمتد مواقعها حتى صحاري الشام وكذلك له سلطة تامة على جميع القبائل التي تقطن وادي سرحان من صحاري الاحقاف فان هاته القبائل مع ابتعادها من مركز امارته الحقيقي تخضع له خضوعا تاما

ويتاخم هذه الامارة من الغرب اقليم الحجاز